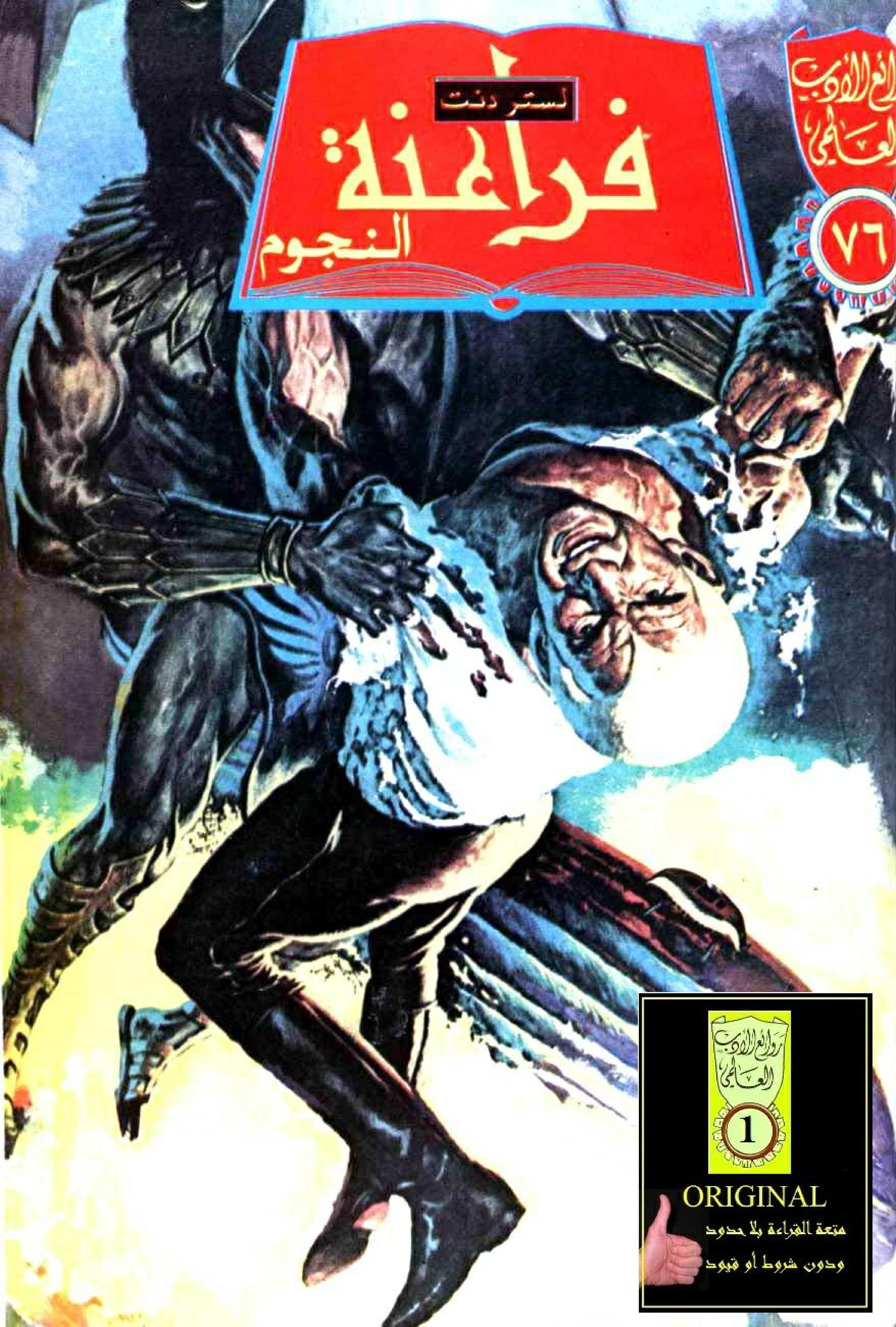


روائع الأدب العالمي
٧٦
لستر دنت
فراعنة
النجوم
روائع الأدب العالمي
1
ORIGINAL
متعة القراءة بلا حدود
ودون شروط أو قيود

روائع الأدب العالمي

سلسلة الأعداد الخاصة لمجلة "بساط الريح"

المجموعة الثانية

هذه السلسلة

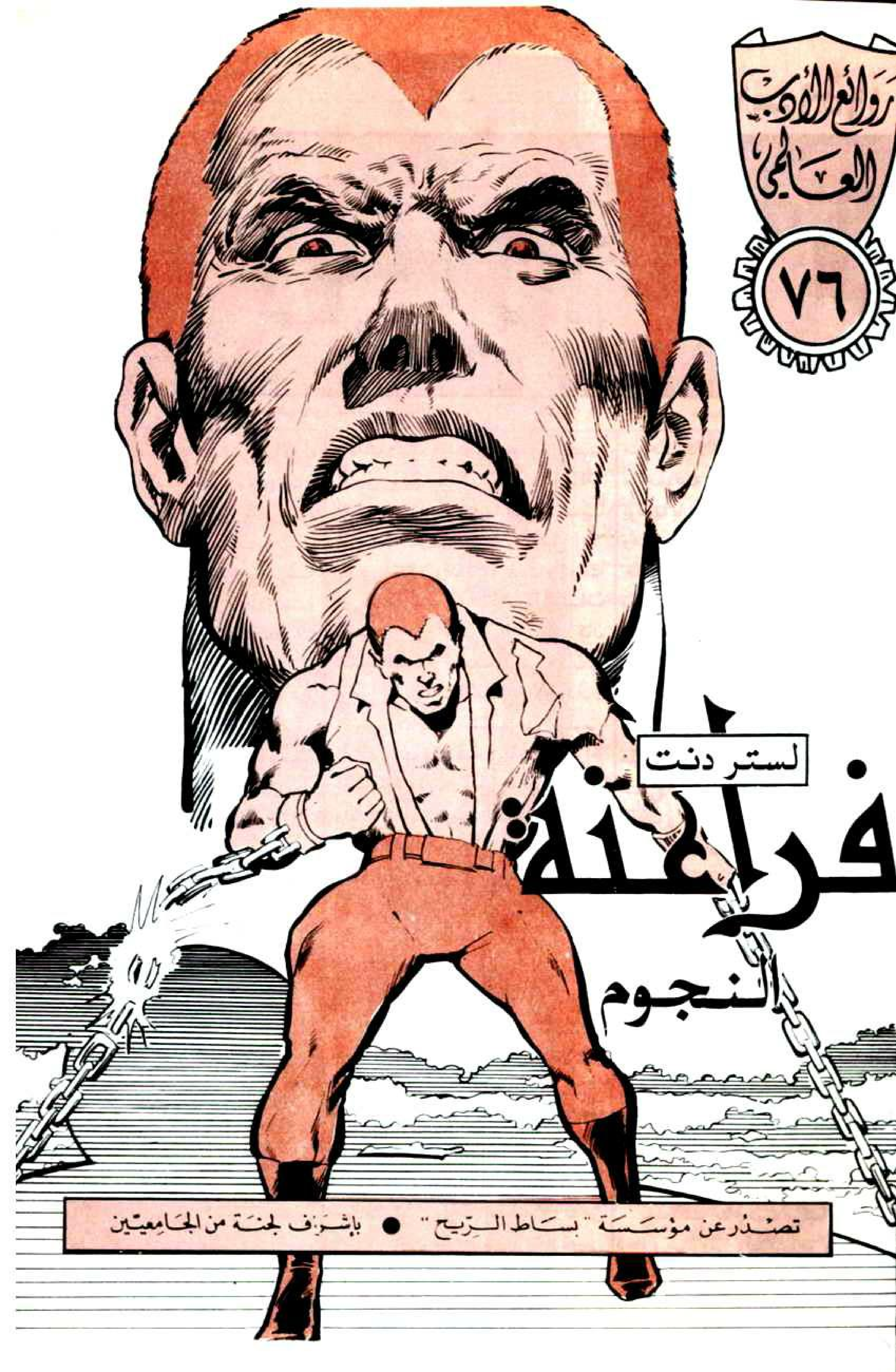
للمرّة الأولى في العالم العربي يتعرّف جمهور الرواية المصوّرة الى أروع ما أنتجه روّاد الفكر العالمي في أدب القصّة ضمن اطار جذّاب بحيث لا يترك القارئ الكتاب إلاّ وقد طالعه من الغلاف الى الغلاف ...

هدفنا من إصدار هذه السّلسلة ليس إضافة نوع جديد إلى أنواع القصة المصوّرة فحسب ... هدفنا أن نخلق جيلاً جديدًا يختزن ألفي عام من الحضارة الإنسانية ...

هذا هدفنا والله وليّ التوفيق !



البلد	السعر	العملة	البلد	السعر	العملة
لبنان	٣٠٠	ق.ل.	اليمن	٤	ريالات
سورية	٣٠٠	ق.س.	مصر	٣٠٠	مليم
الاردن	٣٠٠	فلسا	مسقط	٤٠٠	بيسه
العراق	٣٠٠	فلس	السودان	٣٠٠	مليم
الكويت	٣٠٠	فلس	الجماهيرية الليبية	٣٥٠	درهم
السعودية	٤	ريالات	المغرب	٤	دراهم
قطر	٤	ريالات	تونس	٤٠٠	مليم
الامارات	٤	دراهم	الجزائر	٤	دنانير
البحرين	٤٠٠	فلس	باريس	٥	فرنكات
عدن	٤٠٠	فلس	لندن	١٠	شلنات


روائع الأدب العالمي
٧٦
لستر دنت
فراعنة النجوم
تصدر عن مؤسسة "بساط الريح" • بإشراف لجنة من الجامعيين

لستر دنت ١٩٠٤ ـــ ١٩٥٩



رون ايلي (أبيض الشعر في الوسط) بدور الدكتور سافاج .

ولد لستر دنت في ١٢ تشرين الأول ١٩٠٤ في لابلاتا ـ ميسوري وكان الطفل الوحيد لصاحب مزرعة (برنارد دنت) ومعلمة مدرسة سابقة (آليس نرفولك) . تلقى دروسه في مدرسة البلدة وكان يدفع مصاريف دراسته من ثمن الفراء التي كان يصطادها ويبيعها . .

كان « لستر » صبياً منطوياً على نفسه . . وربما ـ كما قالت والدته ـ كان هذا السبب الذي دفعه الى تنمية خياله وتسلية نفسه باختلاق ابطال ومغامرات وهمية . .

عام ١٩٢٣ ذهب دنت الى « شيليكوت » في ميسوري لدراسة ادارة الأعمال وفي ٩ آب ١٩٢٥ ـ وقد بدأ العمل كمراسل تلغراف في شركة للنفط ـ تزوج من نورما غرلنغ . بعد ذلك عمل دنت في وكالة « اسوشيتدبرس » الصحفية وهناك علم ذات يوم ان زميلا له قد باع قصة الى احدى المجلات بمبلغ ٤٥٠ دولار فقرر هو أيضاً ان يقتحم المجال الأدبي فكتب « القرصان كاي » في ١٩٢٩ وهي قصة نشرت في مجلة « توب نوتش » . .

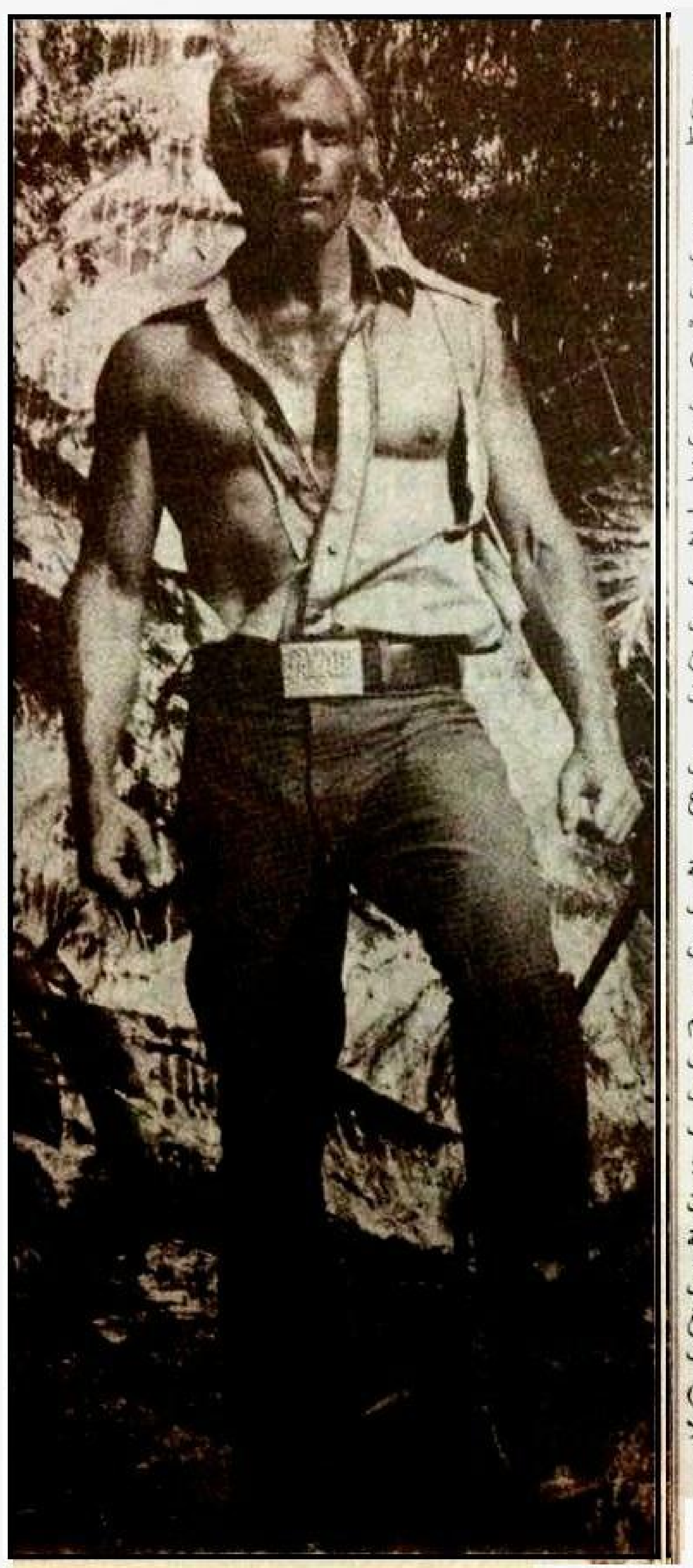
هنا كان مفترق الطرق في حياة « دنت » . . فقد تلقى بعد نشر قصته الأولى برقية من شركة «دل» DELL للنشر تعرض عليه فيها العمل لديها لقاء ٥٠٠ دولار شهريا . . فقبل !

في ١٩٣١ وقد انتقل دنت وزوجته الى نيويورك ، برز الكاتب الشاب كقصصي من الطراز الأول . . كان شديد الطموح صعب المراس فكان لا يرضى إلا بتقديم الأفضل والأجود . . وعوض أن يقصر نشاطه على الجلوس الى المكتب والنزهة في الخيال . راح دنت يثقف نفسه بكل جديد في العلم والاختراع ثم درس اللاسلكي ونال شهادة طيار ثم مارس رياضات عدة بينها الطيران وتسلق الجبال . .

في عام ١٩٣٢ تعرف الناشر رالستون إلى مغامرين عاشا في تلك الحقبة وكانا يلقبان بالظل SHADOW والدكتور سافاج DOC SAVAGE وكان الاثنان يعملان في مجال قريب الى التحري الخاص . . وقد سمح الإثنان لرالستون بنشر مغامراتهما ـ بشكل مبالغ وخيالي طبعا ـ فعهد بذلك الى لستر دنت الذي كان هو أيضاً مغامراً وبارعاً في الآلات . . وهكذا ، في ١٥ شباط ١٩٣٣ ، ظهر العدد الأول من مجلة الدكتور سافاج (وسافاج تعني متوحش بالانكليزية) التي صدر منها ما مجموعه ١٨١ عدداً كان « دنت » يوقعها باسم مستعار فرضه عليه الناشر وهو اسم «كنث روبسون» ! وقد حقق دنت بقصصه هذه كسباً مادياً ومعنوياً فائقاً وقد بلغ مرتبه حوالي ٢٠ الف دولار سنويا في وقت كان فيه الغرب كله يرزح تحت وطأة الأزمة الاقتصادية العالمية التي كانت احد اسباب الحرب العالمية الثانية . ولعل هذه الأزمة كانت أيضا من الأسباب التي ساهمت في نجاح قصص الدكتور سافاج . . ففي ذلك الزمان الرديء كان الرجل العادي الذي يعاني مشاكل البطالة والتضخم والفقر يحصل بثمن بخس على ساعة تقريبا من المغامرات الخيالية التي كانت تسعده وتريحه من عناء الوضع الاقتصادي المزري . .

كما يقول الناشر رالستون ، كان دكتور سافاج يجمع مزايا اربعة أبطال معروفين . . فهو كان بذكاء شرلوك هولمز ، بقوة ورشاقة طرزان ، بخبرة « كرايغ كينيدي » العلمية ، وبآداب ومثل ابراهام لنكولن . .

بعد ذلك ابتاع دنت مركباً سياحياً دعاه « الباتروس » ليذهب هو وزوجته



في اجمل الرحلات حول العالم .. لكنه سئم هذه الحياة بعد ذلك فباع مركبه واستقر هو وزوجته في مسقط رأسه « لابلاتا » عام ١٩٤٠ ..

مثل حول قرن ، سبق « لستر دنت » عصره بمراحل .. فهو في ١٩٣٤ استعمل الرادار في إحدى قصصه ، أي قبل سنوات من ظهوره الى الواقع (معركة بريطانيا ـ ١٩٤٠) وهو تكلم عن دواء يبعد اسماك القرش لحماية الطيارين الذين يسقطون في البحر .. وهو كتب ايضاً عن غاز الأعصاب .. عن الصفارات الفوق ـ صوتية ، عن التصوير بالأشعة البنفسجية قبل ظهورها بعشرات السنين . كما طور « دنت » وسائل التصوير من الجو وعمل على تشجيع الحركة الكشفية وكان يتبرع بالكثير من ارباحه لاولاد المدارس الفقراء ..

أخر قصة كتبها لستر دنت نشرت في ٢٢ شباط ١٩٥٨ وكانت من نوع الوسترن (رعاة البقر) ..

في شباط ١٩٥٩ أصيب دنت بنوبة قلبية وأدخل المستشفى لكنه لم يتوقف عن الكتابة .. وفي ١١ آذار توفي ودفن في مدافن العائلة في لا بلاتا ..

لكن « الدكتور سافاج » لم يمت .. بل ازداد حيوية وظهر له في صيف ١٩٧٥ فيلمه السينمائي الأول من اخراج جورج بال (مخرج حرب العوالم ، آلة الزمن ، الهدف : القمر !) والفيلم كان من بطولة رون ايلي (ممثل طرزان على الشاشة الصغيرة) بدور سافاج ، مايكل ميلر (مونك مايفر) دارل سورلنغ (هروكس شستر) ألدون كويك (جوني) بول غليزون (لونغ طوم) وليام لاكنغ (ريني رنويك) وباميلا هنسلي بدور البطولة النسائي ..

أيلول ١٩٣٦ ..

في شقة فخمة في شارع
وول ستريت في منهاتن..

جرس الهاتف يرن

دررنغ
دررررنغ

وفي الحمام الفخم..

نعم .. منزل ومختبر
الكولونيل أندرو مايفر

أنا سكرتيرته أتكلم..

مونيكا..
هذا أنا..

أووه - كولونيل مايفر..

أنا لا أفقد دقيقة واحدة .. أنا
أعمل الآن ..

اوه .. لا أريدك أن تتعبي كثيراً

إتصلت كي أخبرك أننا
سنلتقي في مقر «سافاج» ...






أولاً ابتاع الصحيفة..
وبعض المجلات البوليسية..


هه!
عو عو
طبعة ثانية من الصحيفة


آه!
هذا مستحيل!
ولكن العنوان بأحرف كبيرة يقول..

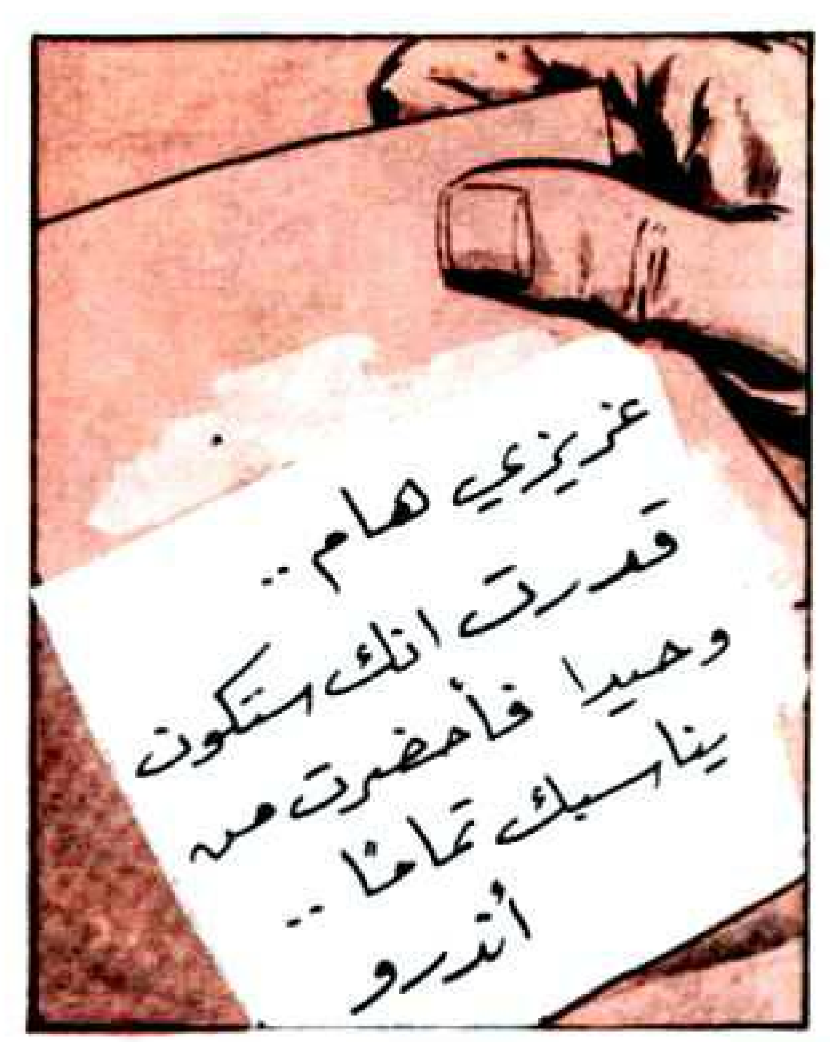

موت مدينة بكاملها!


ربما الدكتور سافاج يعرف شيئاً..
بسرعة!


مقر الدكتور سافاج (الرجل البرونزي)
ألا أحد هنا؟


لا أحد.. تعال عجيّ أعجي!
لأرى غرفتي
ربما أحضرت ملابسي من التنظيف!
كان هام بروكس يهتم جداً بمنظره..
وفيما دخل المحامي الى مقره..
ماذا؟
كانت مفاجأة قوية..


مهرجون!
دمى كبيرة في لباس مهرجين!
هناك ورقة على أحدهم..


عزيزي هام..
قدرت انك ستكون وحيدا فأحضرت من يناسبك تماما..
أندرو


هذا القرد الضخم.. سأؤدبه!
غررر.. إنه أغبى أعضاء الفريق
شريك
ما الأمر؟


هل هذا اجتماع للمهرجين؟
أهلاً طوم!
إنها نكتة سخيفة من مونك مايفر!
كان طوم ينظر الى ما حوله باستغراب..


ها ها ها.. إنها مزحة جميلة.. ها ها!


هلاّ توقفت عن الضحك!
لا تغضب.. ريني ترك رسالة لنا.


«قال انه ذهب في مهمة طارئة مع سافاج
الى مدينة صغيرة تدعى بلانفيل شهدت مأساة رهيبة ..
يقول ريني أن كل السكان هناك قد عثر عليهم أموات!»


عذراً..
أهلاً «سافاج»..
هذا مساعدي الكولونيل جون ريني .. ماذا حدث؟


...١٠٠ شخص ماتوا.. إختناقاً لفقد الهواء..
لأن الهواء اختفى من البلدة..


ليس هذا فحسب:
لكن مصرف المدينة تعرّض للسطو


لم تكن عملية عادية..
سأريك ما أعني..
أحدهم نزع بسهولة باباً فولاذياً ضخماً ورماه أرضاً..
وزنه ١٧ طناً.. وكما تلاحظ إنتزع من مكانه ورمي على بعد أمتار..


كأن يـدًا قويًا إنتزعته.
فعلاً يا ريني.. لقد لاحظت ذلك..


هل سرقت كل أموال البلدة؟
لقد سُرقت الأموال من كل المصارف والبنوك..
لكن الهاجمين لم يهتموا بما كان يحمله السكان..


كذلك سرقوا كمية من الأورانيوم؟


من منجم البلدة!
لمح سافاج خيطا للغز..


انظر ماذا وجدت..


وجدته في المصرف المجاور..
منظره غريب جدًا.. ما رأيك يا سافاج؟


عرفته-
إنه شعار فرعوني قديم يدعى "آنخ"
كان يُعتبر رمزًا للحياة..
تعال يا ريني..
هل فهمت شيئًا؟
هو الذي فهم!

لقد عرفت هذا الشعار..

ريني.. عليك أن تذهب الى المتحف ما أن نصل!

عليك أن تدخل المتحف.. وتحقّق..

وأسرع شرطي الى الهاتف..

طبعاً.. إنه سافاج!

انه من الآثار التي أحضرتها بعثة اللورد "كارنر فون" في ١٩٢٢ وكان معروضاً في المتحف الطبيعي في نيويورك..!

في هذا الوقت في الطائرة..

رقم ١ ينادي..

أظنه يعرف عن العلاقة بالمتحف..

كان شرطياً «مزيفاً»!

جوني بدّل.






وحين صمت الراديو..
غريب.. ماذا يقصد سافاج؟
شعرت باضطراب دفين في صوته!
لقد ماتت مدينة بأسرها!
الجرائد تقول أن مدينة ماتت!
أهلاً «وجه القرد».. لماذا تهين قبعة فخمة مثل هذه بارتدائها..
أما القبعة فهي لاغاظتك!
أنا لن أغفر لك وضع المهرجين في غرفتي!
أنت لا تكف عن مشاكستي!
أنت لا تحب المزاح!
انت بحاجة لدرس!
إهدأ!
كان جرس الانذار يرن..
هناك متطفل!


تجمّع الرفاق حول مدخل المصعد..
كونوا حذرين!
درررنغ
فتح باب المصعد
مرحبا..
آه مونيكا! لم أتوقع!
أقصد.. انني توقعت خطراً..
يا للجمال.. يا للفتنة!
آه.. انت لطيف يا سيد..
الجنرال ثيودور شستر يا آنستي..
لو أن عدواً خطيراً فاجأنا هكذا لما شعرت باضطراب مثل الذي أشعر به الآن..
كلام جميل!
يكفي يا شستر.. مونيكا سكرتيرتي
سيد مايفر.. أنت وقح!
هه
أنا لست عبدتك!
أخجلتني!
والسيد شستر يعجبني..
هاها
مسكين سيد مايفر..
هه؟
مذهل!









ثم سمعت أصواتاً أخرى من منطاد غريب رسمت عليه شارات فرعونية..

اوزيريس ٥ نحن نهبط.. الظل الأسود منتشر ونهر الموت يضجّ..

لف البلدة التعيسة هرم من الضوء الأسود..

في لحظات، كان الهواء في البلدة يختفي..


وهبط العمالقة في شارع مظلم..
جاهزون يا أنوبيس ٤..
لقد سرقنا الجوكلة..
كان منظرهم رهيبًا


إتجهوا الى مصرف المدينة..
هيابنا!
وضع هوروس يده على الحائط


وحفر فيه ثغرة بسهولة!
كراااش


أنت اهتم بالخزنة
ستنفذ إرادة آتون!


زرع أنوبيس ذراعيه في الباب الفولاذي
سكريتتش
ثم مستعملًا الثغرتين كمقابض


نزع الباب الفولاذي..
ثم رماه كأنه ورقة ممزقة..


كان فريق الغزاة بقيادة خمسة فقط ..
هوروس ذو رأس الصقر إله الجو..
ثوث.. ذو المنقار المعقوف
سيبيك ذو رأس التمساح اله الموت والشر..
أنوبيس رأس الضبع- اله التحنيط والدفن..
أوزيريس ذو رأس الثور. اله الحياة الماورائية في أساطير الفراعنة..


ثم انطلقوا تحت قوة صولجاناتهم..
مهمة ناجحة يا اوزيريس ٥
ثم ابتعد المنطاد..
واختفى هرم الضوء الأسود..


دامت العملية كلها ١٧ دقيقة.
ولا أحد يصمد هذه المدة دون هواء..


مانهاتن.. متحف الفن الطبيعي..


كان الكولونيل ريني يتجول في الجناح الفرعوني


لم أجد ما يثير الشبهات ..
هل أخطأ ساقاج ..
كراك


هسسسك
كح كح كح
آهه ..




لم يخطئ ساڤاج ..
للأسف ..


في مقر قيادة الرجل البرونزي
لقد راجعت موسوعات بكاملها عن الفراعنة ولم أجد شيئاً ..
تبدو غاضباً سيدجوني .. أنا أشعر بالفخر لأني في مقر الدكتور ساڤاج العظيم
حين تعملين هنا لفترات طويلة سيفقد المكان سحره في نظرك ..
وفيما كاد الفريق يفقد الأمل في العثور على دليل
وجدتها!
ماذا؟



اسمعوا.. في حزيران الماضي حسب هذه الصحيفة طرد البروفسور جونا ثان وايلد من إدارة المتحف الطبيعي..
بعد أن ذكر نظرياته بأن الهرم الأكبر قادر على تركيز القوى الكونية!
وقد أصر وايلد أن الإنسان قادر على كشف أسرار الهرم
واستعادة القوى الخارقة التي قيل أن بعض الفراعنة كانوا يتمتعون بها لخلق جيل جديد من البشر.. وقد أصر وايلد على نظريته
وطرد بسببها!!
وبعد ذلك بقليل فقدت عدة قطع من الجناح الفرعوني..
ويتدخل جوني في الحديث..
أنا أتذكر نظرية وايلد..
والكثير من العلماء يؤمنون أن شكل الهرم يؤمن طاقة ما..
مثلاً العالم سيمنز أصيب بصدمة كهربائية خفيفة حين وقف على قمة هرم خوفو
لأنه كان يحمل زجاجة لفت بورق مبتل..
وحين لمسه مساعده أصيب بصدمة أقوى وفقد الوعي..
المهندس التشيكوسلوفاكي كاريل دربال يعتقد أن شكل الهرم يجمع الموجات الكهربائية
ويحدث جفافاً مما يحافظ على الآثار الموجودة.. وحتى الآن في بلدان كثيرة يوضع الحليب في علب هرمية الشكل مما يحفظه من الفساد لفترات طويلة..
فلنخبر الدكتور!
لا بأس.. لقد سمعت كل شيء بالأنترفون..
أحسنتم العمل يا إخوتي.


حين دخل سافاج لم تخف مونيكا إعجابها.
أنت حقاً مثل جبل بوونزي..
اوه.. مونيكا لقد أخطأت باصطحابك معي..
ستذهب لزيارة الأهرام.. طوم اتصل برريني كي يرجع لننطلق..


لكن بعد عدة محاولات..
إنه لا يجيب!
الأمر مقلق يا دكتور!


بأقل من ثانية اتخذ سافاج قراره..
جوني.. طوم..
جهزا الطائرة للإقلاع..
شسسست.. ستوافينا بالهليكوبتر الى المتحف..
مايف.. هل من أقنعة للهواء في السيارة؟
نعم دكتور!
إذن، هيا بنا.. ريني قد يكون في خطر..


أخيراً! بعض الحركة..
رائع!
لا.. أنت لا
دعها تأتي..


وحين نبلغ المتحف ترسلها في التاكسي الى منزلك..
ألم أقل لك؟
هيا أسرعي..


انطلقوا بأسرع ما يمكن..


ومـا أن بلغوا المتحف..
هذا تكسي.. دعها تذهب


هيا يا مونيكا.. إنها أوامر الدكتور سافاج..
ولكن يا..
قلت هيا!


مهلاً.. المكان مغلق..
الدخول ممنوع!
أعلم..


لكن الأمر خطير!
آه.. أنت..
طبعاً دكتور سافاج!


آسفة.. غيرت رأيي ولن أذهب..
هه! شكراً لإضاعة وقتي!


دخلت مونيكا من الباب الخلفي..


في هذا الوقت..
هذا مصباح ديني.. نعم!
ماهذه الرائحة؟
غاز!
لكنه ليس غازاً قاتلاً!


مبنى هيدالغو المشرف على نهر الهدسون.
وصلنا في وقت قياسي.. لنجهز الطائرة والهليكوبتر..
أتدري.. «مايفر» أكثرنا تطيرًا.. انه يخشى الرقم ١٣ والقطط السوداء.
ها ها.. لكنك تقسو عليه!
احيانا، أشعر أنه يخاف من ظله..
حسنًا.. نلتقي فيما بعد..
في المتحف بدأ التابوت الفرعوني يفتح.
هل - هل سمعت؟
نعم.. إستعد!
د.. د.. دكتور.. يكأن التابوت يفتح..
كن مستعدًا واصمت!
الآن!
آه.. ماذا سيخرج الآن؟


وفيما وقف سافاج بثبات ينتظر كان مايفر يرتجف رعبًا..
دكتور.. أنا خائف!
ما يحدث شبيه بأفلام السينما
أنا أعرف ماذا سيخرج الآن!
كما توقعت.. مومياء!
إنها تتحرك.. مثل قصص بوريس كارلوف!
حسنًا.. لقد خفت بما فيه الكفاية!
هجوم!
لا يا مايفر!
ووووش
وسقط مايفر أرضًا..



لكن سافاج تبعه فورًا..
رمى الجهاز الغريب من يد المومياء
لكن المومياء تحرّكت بسرعة لترميه بالتابوت الثقيل..
لكن سافاج تفادى الهجوم بهجوم مضاد..
تشومب!
وسقط التابوت دون أن يؤذي أحدًا..


هبط سافاج برشاقة على قدميه..
آه.. ماذا أصابني؟


لكن المـومـيـاء عاودت الهجوم


فجـأة..


رماه المخلوق أرضًا..
كراش
لكن الرجل البرونزي لم يبقَ أرضًا..


بل عاود الهجوم..


وهذه المرّة بقيت المبادرة معه..
ووف
وترنّحت المومياء تحت عزم الضربة..


في هذا الوقت في الخارج..
شاهد شستر في الهليكوبتر..
مونيكا تحاول الدخول..
ماذا تفعل؟
مهلاً..
هناك قادمون وراءها!
هاثور!
من؟
من أنتم.. ماذا تريدون؟
أنا هوروس.. آله الجو وأنت قمة في الجمال.. شعرك يشبه أشعة ٦ تون.. لابد انك تجسيد للآلهة هاثور
في هذا الوقت كان سافاج ينهي القتال..
كرااك
آاه!
ستكونين زوجتي!
اقتربوا منها..
وصرخت..





لا.. انهم يخطفونها!

وجه التمساح لا يروقه تدخلي..

سكراك

يا إلهي.. كاد يحطم الطوافة بالعمود!

ووش

ماهذه القوة؟

كيف عرفت انه ريني؟

كان مخدراً.. لكن طريقة سيره لم تتغيّر..

لقد خدرت.. تنويم مغناطيسي.. دواء..


سقوني دواءً غريبًا..
جعلوني أقوى بكثير..
سافاج لاحظ ذلك طبعًا!
إنه قوي جدًا..
يجب أن أسقطه بقنبلة!
كراابووم
يجب أن أتبع الآخرين..
أنوبيس ٤.. اهتمّ بمطاردنا!
مفهوم ياهوروس.. لكننا فقدنا سيبيك!
مايفر.. إهتمّ بنقله الى مبنى "هيدالغو"
لقد حدث ضجيج في الخارج
كأنه إنفجار قنبلة يدوية..
سريعًا وصل سافاج الى المكان..
فيما كان سيبيك ينهض..
توقّف وإلّا قضيت عليك!


لكن سافاج
لم يتوقف..


وابتعد المخلوق


توك
أطلق
سافاج
النار..


لكن دون جدوى
توك
توك
توك
كانت هذه
رصاصات
منوّمة..
كانت واحدة منها تكفي لتنويم
ثور هائج.. لكن سيبيك أصيب بعشر رصاصات
ولـم يتـأثـر..


وقـرب المـرفـأ..
فقدتهم..
لكنني رأيتهم
يتجهون-


يا للسماء!
منطادان ضخمان..
والغزاة يطيرون نحوهما.
ولا يمكنني إطلاق النار
خشية أن أصيب مونيكا!

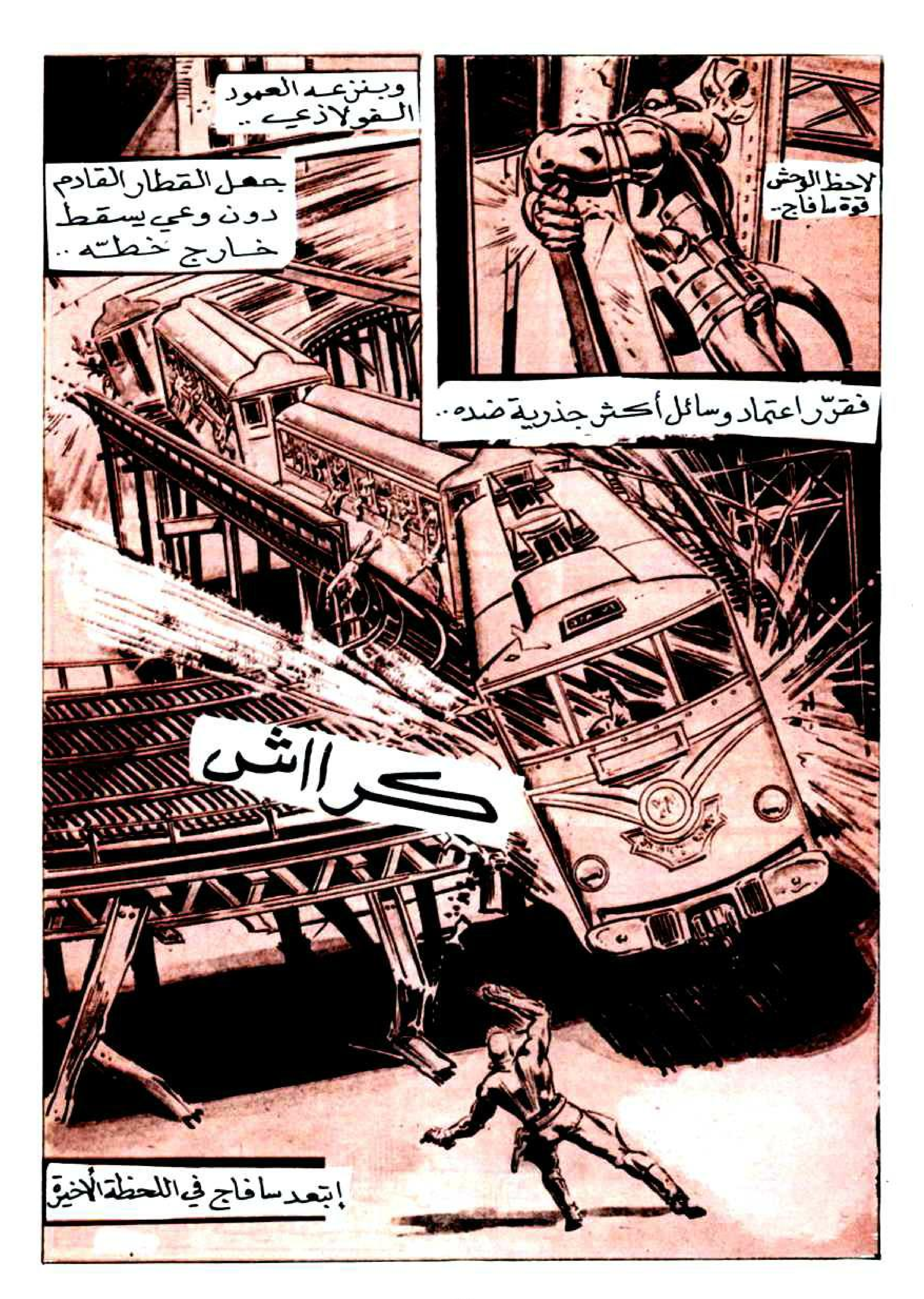

لقد دخلوا المنطاد الأول.
يجب أن أعيقهما..
لكن الفرصة لم تسنح له..


فمن المنطاد الثاني.
آه!
إنطلق الضوء الأسود


وداخل الهليكوبتر..
آخ.. أنا أختنق!
أفلت شستر المقابض.
وسقطت الهليكوبتر نحو البحر.


في هذا الوقت كان الناس يتساقطون كالذباب.
كح.. كح.. كح..
وتفادى سيارة قذفت عليه..


بسرعة وضع سافاج كمامة الهواء..
كراش
رماها سيبيك.
ربما بدأت الرصاصات تؤثر بسيبيك!


لاحظ الوحش قوة سافاج..
فقرّر اعتماد وسائل أكثر جذرية ضده..
وبنزعه العمود الفولاذي..
جعل القطار القادم دون وعي يسقط خارج خطّه..
كراش
إبتعد سافاج في اللحظة الأخيرة


وتـابع سافاج هـجـومـه..
لـم يتوقف لإنقاذ جرحى القطار.. فإذا
استمر الظل الأسود سيموت الألوف..



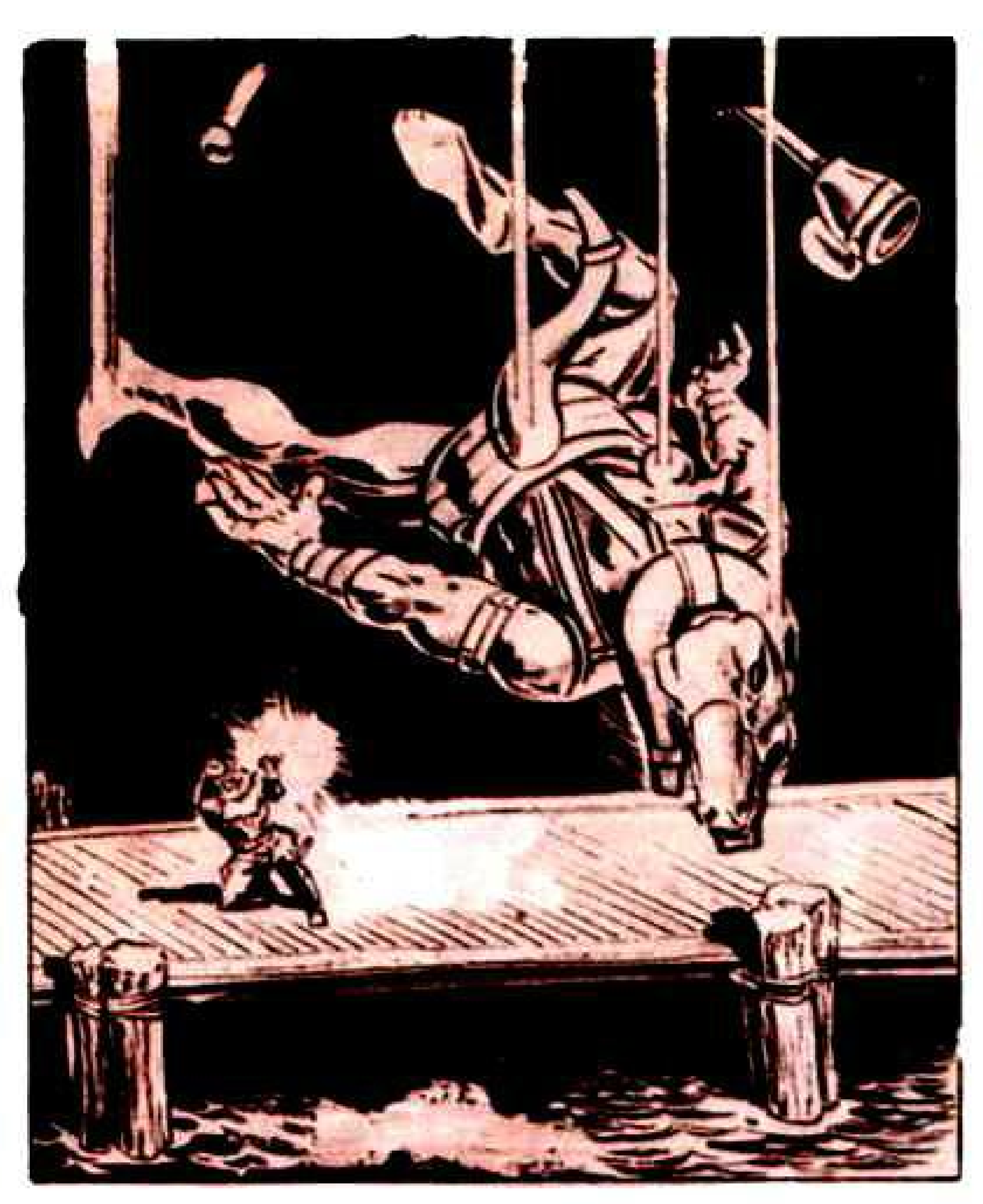

في هذا الوقت
في الهليكوبتر.
في اللحظة
الأخيرة..


تفادى شستر الاصطدام بالمياه..


وتابع تقدمه فخرج
من منطقة الظل الأسود
هرم اسود
فوق المدينة..


لـم يضع شستر وقته.
حسنًا.. سيدأون
الآن بدفع الثمن..
سيرون!


في هذا الوقت ينطلق سيبيك نحو المنطاد..
ووووش
لكن سافاج يطلق خمس رصاصات أخيرة..




لن يزرع «سيبيك» الرعب في الشوارع بعد الآن..


أحسنت ياشستر.. لقد سقط أحدهم، سيبيك، في الماء.. إنتشله للتحقيق!

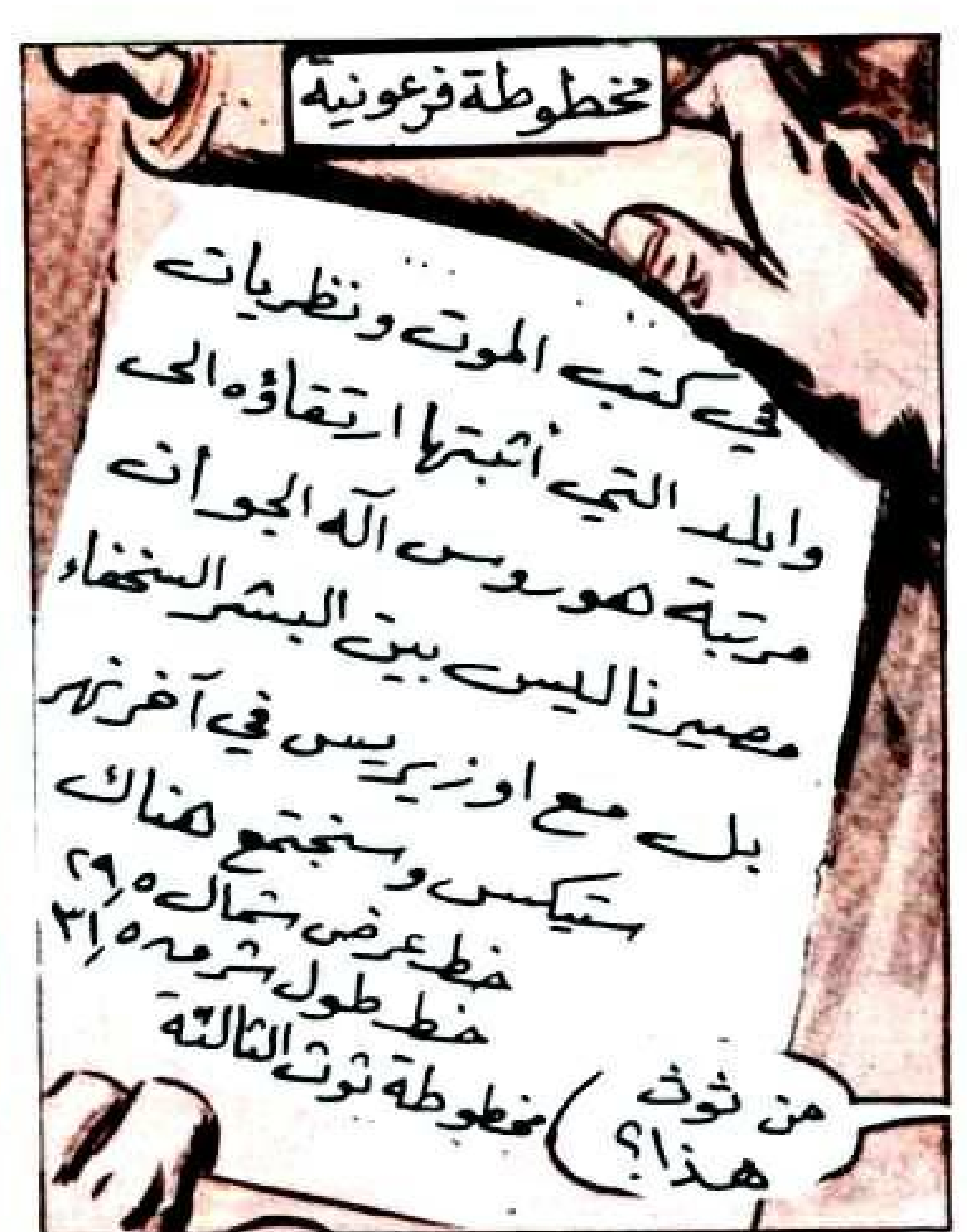

قنبلة واحدة و..
هوررا
إنفجر المنطاد وقضى على كل من فيه.
ووو.اااام
وتلاشى الظل الاسود ونجى الآلاف من الموت المحقق..


أين تذهب؟
لقد سقط المنطاد..


سبح سافاج الى المنطاد..
تفحّص بنظرات خاطفة
جهاز الظل الأسود الرهيب..
ثم تابع تقدّمه..
بحثاً عن دليل.. عن أوراق..
عن..


ملفات..
سافاج.. أسرع..
سيغرق المنطاد
وأنت بداخله.


لقد
انتشلت
سيبك..
في هذا الوقت..
أسرع يا دكتور..
حسناً.. انتهت
مهمتي..
هيا يا
شستر..
كان المنطاد الآخر وهو يحمل قادة المهاجمين قد
إبتعد.. لكن سافاج أحضر معه ورقة مهمة..


مخطوطة فرعونية
... ونظريات
في كتب الموت
اثبتها ارتقاؤه الى
وايلد التي
مرتبة صوسوس آله الجوان
السفهاء
مصيرنا ليس بين البشر
في آخرته
بل مع اوزيريس
ستيكس وسنجتمع هناك
خط عرض شمال ٢٩٫٥
خط طول شرقه ٣١٫٥
مخطوطة توث الثالثة
من توث هذا؟


في الأساطير أن توث كان خطاط الآلهة المصرية القديمة. أما الاحداثيات فهي « للجيزة »
وبالتدقيق هرم « خوفو » فيها! -


واتجهت الطائرة نحو الأهرام ..
هذه الرموز هي لآتون اله الشمس .
وهي الديانة الجديدة التي أنشأها أخناتون وهو من فراعنة السلالة الثامنة عشرة ..


« بتري » قال ذلك ..
من هو « بتري »؟
وليام بتري .. والد علم الآثار الحديث ..


ما يهمني هو المظهر العصري مثلاً المحرك النفاث الذي استعملوه ..
سيبيك يبدو مجرد مجرم عادي تحت هذا القناع .. لكن مسألة تزويده بقوى خارقة تحيرني فعلاً ..
ربما يا طوم .. لكني لا أظنه سيخبر رجال الشرطة أي شيء ..


قناعه مزوّد بالأوكسجين .. لهذا لم يتأثر بالضوء الأسود..
لكن كيف أزالوا الهواء ؟


لقد اكتشفت حين دخلت حطام المنطاد أن جهازهم يبثّ نوعاً من الغاز يفكك ذرات الأوكسجين .. أما الضوء الأسود فهو لإضفاء مظهر إلهي على العملية..
لكني أتساءل لماذا يسرقون الاورانيوم
أتذكر حين قبضوا عليّ أنهم غسلوني بضوء برّاق..


أظنه مشبع بطاقة غريبة مصدرها الاورانيوم.. لكن المفعول لا يدوم طويلاً..
لكن ماذا عن الأهرام ؟


هرم «خوفو»، هو واحد من ثلاثة أهرامات .. والآخران هما «خفرع» و«منقرع» وهي تعدّ قمّة في البناء الهندسي والعلمي..
أما أبو الهول فقد بُني بحيث يجمع مزايا برجي الأسد والعذراء..


كما أن العمود الذي كان يحمله بين يديه كان يعطي ظلالاً تسمح بحساب درجات خط العرض الى درجة دقيقة جداً..
جوني.. «الاكينوكس» يقترب وهذا يفسّر ربما توقيت هذه الهجمات.


ما هو «الاكينوكس» ؟
إنه يحدث مرتين في السنة.. حين تجتاز الشمس خط الاستواء..
وفيه يتساوى طولا الليل والنهار.. وكان له قيمة دينية كبرى لدى الفراعنة..



ربما لهذا اختطفوا مونيكا..
ليضحوا بها للشمس..
مونيكا اختُطفت!؟
نعم.. حاولت
التسلل الى المتحف
فشاهدها مخلوقات
وخطفها الى المنطاد



حسنًا.. هذه المهمة
تتخذ طابعًا شخصيًا..
إنها أجل-
أقصد؛
أفضل
سكرتيرة
عملت لدي..



واقتربت الطائرة
من سهل الجيزة..
يبدو أننا
سبقنا المنطاد..



نزل الجميع من الطائرة واقتربوا
من هرم خوفو..
المأمون جهد
كثيرًا كي يجد المدخل
له.. أرجو أن أكون أفضل



بعد ثلاث
دقائق-
هاهو المدخل!
إن أقل لمسة
هنا تفتحه!





غرفة الفرعون!

كيف يمكن أن تبنى قاعة بهذه الضخامة في زمن الفراعنة؟ لغز سيبقى دون حل..

كان منظرا مدهشا..

يا للسماء!

صمتوا كلهم برهة..


فجـأة شعـروا بـالـدوار
هـل تشعـرون بما أشعر به؟
نعم.. أشعر باضطراب في جسدي
.. هناك طاقة كثيفة هنا..


وهنا يتكلم سافاج -
هناك مدخل وراء هذه البلاطة الضخمة..
ريني ساعدني


كيف تمكنوا من نقلها؟ وزنها طن تقريبًا..
لا أحد يدري..


ولكن إذا عرفت الحقيقة
ستكون أغرب من الخيال
تعالوا..



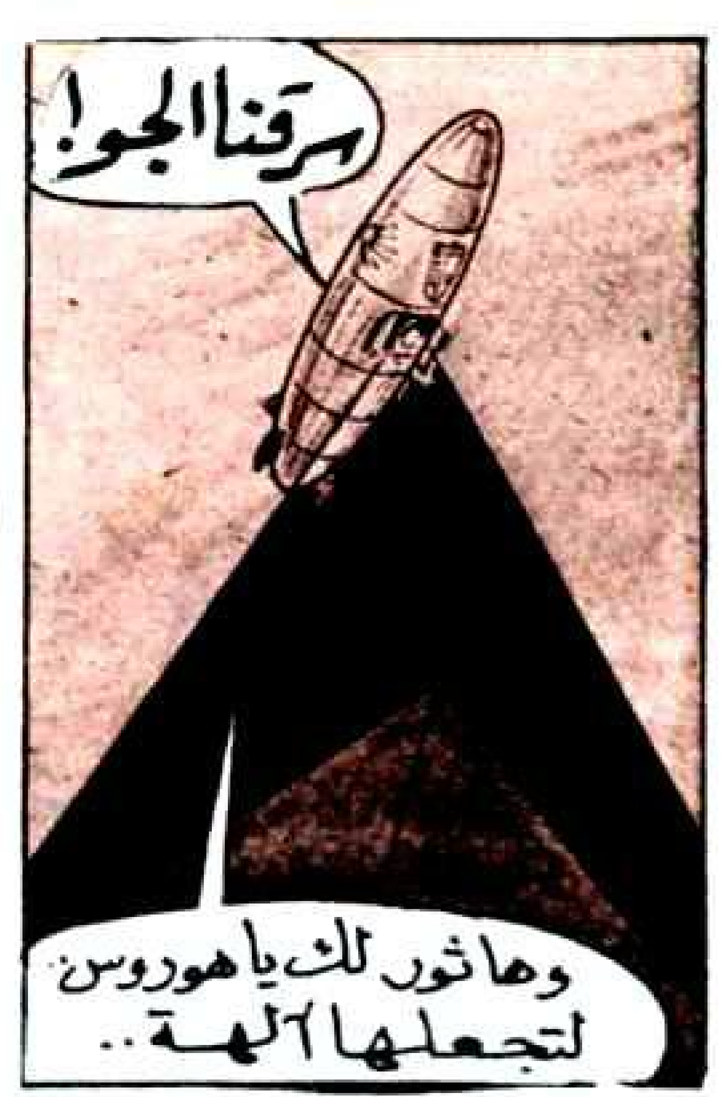

فارغ..
لا تذكر الكتب وجود غرفة هنا..


آآآه!
لن تتحرك..


بلى..
آآه!
هذا مستحيل!



كان منظراً لا يصدّق..
من العصر الفرعوني الى القرن الواحد والعشرين في لحظة واحدة!
إنها نموذج كبير للأجهزة التي استعملت على ريني في المتحف..
وهي لا تعمل إلاّ بنوع من الأورانيوم!
إذن جهازهم يركّز طاقة الأهرام الكونية..
نعم..
أي أنه يخلق من البشر العاديين أشباه آلهة.. يزودهم بقوى خارقة!
في هذا الوقت..
هوروس الى أنوبيس - هناك طائرة في الأسفل.. سلّط شعاع الضوء الأسود على الهرم!
مفهوم!


سرقنا الجو!
وهاتور لك يا هوروس
لتجعلها آلهة..


وداخل الهرم..
آه..أنا اختنق!
آآآه!


كمامات الهواء!
لابد أنهم
وصلوا. لنختبئ!!


فوق!
مكان مناسب!


لن نحتاج
للكمامة
إلا دقائق!
لماذا؟
لأنهم سيهبطون
ويوقفون الجهاز!


وهكذا..
سرقنا
الجومدة
٧ دقائق!
لابد أنهم
ماتوا الآن!
كان أحدهم يحمل مونيكا بيده


كنت على حق
يا جوني!
لقد عاد الهواء


وتحت نظر الرفاق..
فلتجتمع القوى
الكونية والعلمية..
لتحولك الى
هاتور الآلهة!
وقف هوروس
ومعاونوه ينتظرون
التحويل..


وأنزل أنوبيس المقبض..
لقد بدأ التحوّل!
وهمس جوني..
القوة التي تمنحها الأهرام هي التي مكنت..
بشراً عاديين من بنائها.
معقول..
لكن خطأ..


كيف حصلوا على القوة لبناء الأهرام.. فهي لم تكن قد بنيت بعد حين بدأوا العمل؟
إنه لغز..
شيء واحد مؤكد..


هناك علاقة بين شكل الهرم والتأثير الحيوي داخله..
امتحني مقدرتك يا هاثور!


آه!
فلننتقل الى نهر ستيكس لنكمل بناء العالم الآخر..
هذا مستحيل!
آه..
تشو!


واضطر الرفاق للهجوم..
ماهذا؟
الآن!
يالها من معركة!
يالأنفي الضخم!


لكن الأبطال كانوا في قتال غـير متكافئ..
بوووم
وكانت مونيكا هاثور تقاتلهم بضراوة..


كراك


سقط الأبطال..


وبعد وقت ما..
بدأوا يستيقظون..


هـه.. أين نحـن ؟
على نهر ستيكس.. نتجه الى العالم الآخر..
أظننا في رافد من روافد النيـل الباطنية..


لعلّهم حوّلوا مجراه إلـى..
آآه!
هذا مستحيل!



مدينة الموتى
مدينة انشأها وايلد بنفسه
سرق أجزاءها من متاحف عديدة حول العالم .. وصنع الباقي بقواه الخارقة ..
أهلاً هوروس .. ثلاثة منايزيدون قواهم الآن بأوعية الأورانيوم!
وقريبًا تكون الأوعية جاهزة لاستعمالك ..
الآن فهمت أين ذهبت كل الأموال التي سطوا عليها!
أوزيريس .. أنت آلـه الموت والعالم الآخـر ..
أعدمهم فورًا!
ماذا؟ لا! لا!
كان هونك مايفر أول من يُعدم!
مهلاً .. لا زلت صغيرًا .. لم أعش كل حياتي بعـد ..
ألا تقبل أن نتحادث؟
كراك!
مزّق سافاج قيـوده ..
وانقض على اوزيريس
اوه!
تنفّس مايفر الصعداء!

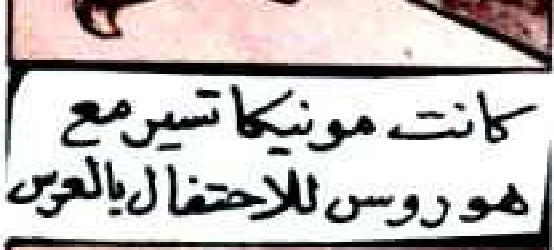

رائع!
راح سافاج يرميهم في النهر..


حرر الباقين بهذا السيف
أنا سأنقذ مونيكا!!

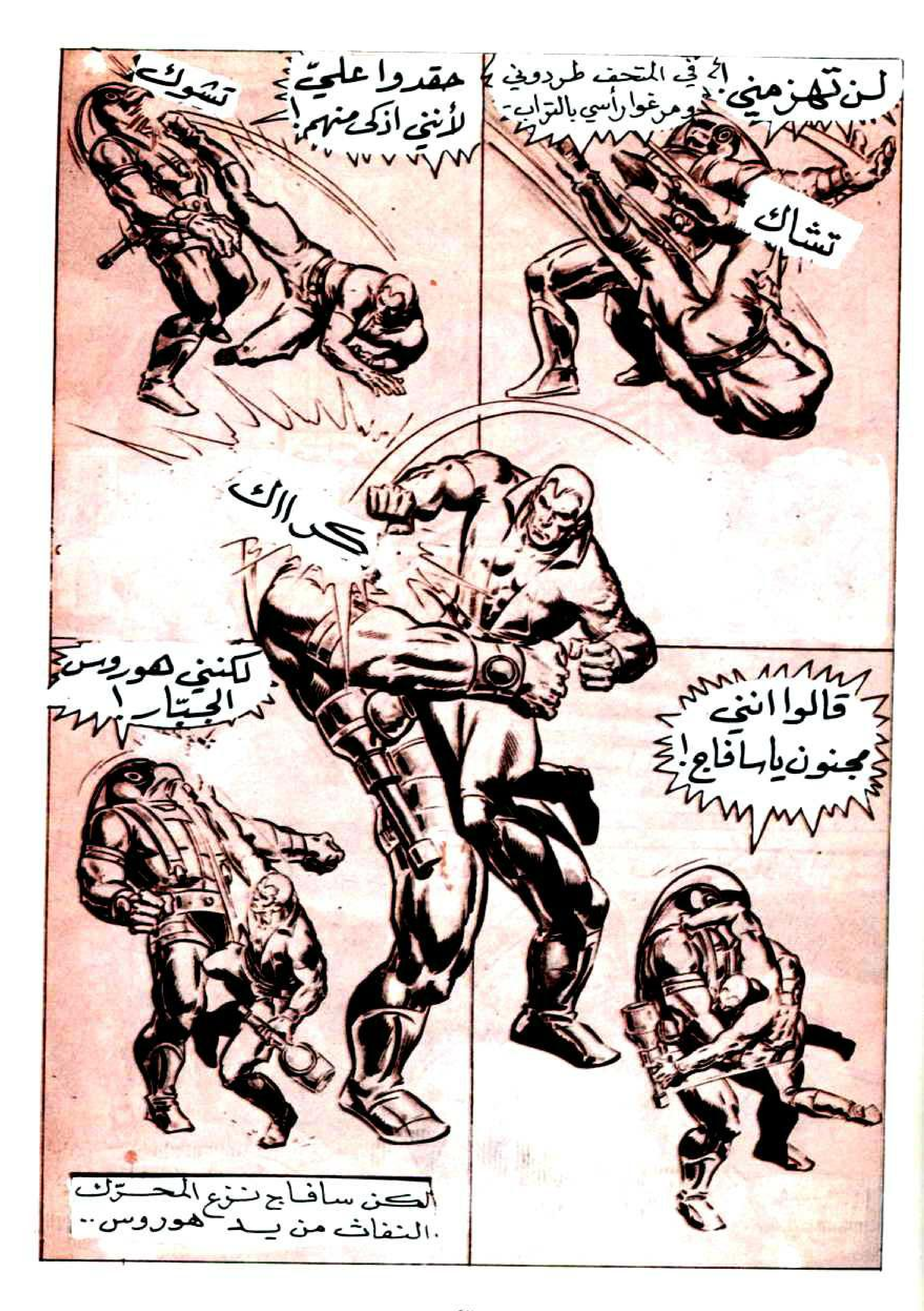

الآن سنريهم مقدرتنا


أسرع سافاج يتسلق السلم




كانت مونيكا تسير مع هوروس للاحتفال بالعرس


إنقض سافاج عليه كالصاعقة
سافاج!
آه!
وبدأت المواجهة الحاسمة بين أفضل البشر..
وأردأ الآلهة..


لن تهزمني! في المتحف طردوني ومرغوا رأسي بالتراب
تشاك
حقدوا عليّ لأنني اذكى منهم!
تشوك!
كراك
قالوا انني مجنون ياسافاج!
لكنني هوروس الجبّار!
لكن سافاج نزع المحرك النفاث من يد هوروس..

وأطلقه عليه..

ووش

حطم هوروس
وعاء الألمنيوم..

تطايرت
الشرارات
الكهربائية

كراك

ثم حصل اشتعال
ذري صغير..






لكن سافاج أسقطه أرضاً..
تشوك!
إنتهت المعركة.


لا! زوجي!
هاثور
ستنتقم منك..!
كانت مونيكا تحت
تأثير التنويم المغناطيسي
مونيكا.. إنها
تهاجم سافاج!


سينهار المكان عليهما.. ماذا نفعل؟
نار!
كراك


توك توك توك
أفرغوا رصاصاتهم المنومة فيها


وتراخت
مونيكا
بين يدي
سافاج..
بسرعة!


الى القارب!
بدأ المكان يرتج.

وحصل انفجار ضخم!

أرجو أن لا تسحقنا الصخور





وتحطم حلم جوناثان وايلد المجنون

بووووم

لنأمل أن لا ينهار النفق الآن..





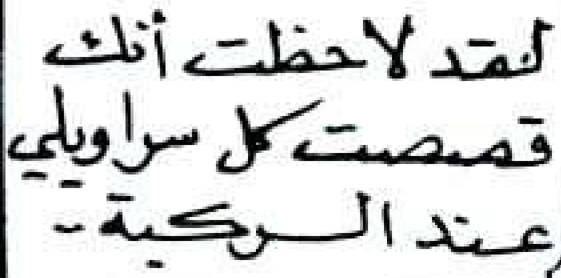

لو أن المسؤولين في المتحف كانوا أكثر تفهمًا لما دفعوا وايلد الى الجنون ولاستفاد العالم من نظرياته ..
وفيما ابتعد الأبطال..
غمرت المياه «العالم الآخر»


الخاتمة
نجحت التجربة.. الهرم منع فساد اللحم الذي وضعته تحته..


كما أنه أعاد هذه الشفرة الى حدّتها.
تجربة ناجحة.
ماذا يفعل شستر مع فتاتي؟


لم لا تأتين معي في نزهة حول العالم؟
هونيكا.. إنه مجرّد أحمق.. لا تكترثي به..


كما أنه ليس جذابًا مثلي!
فسسست..


لقد لاحظت أنك قصصت كل سراويلي عند الركبة.


بووم
وهذا جزاؤك.

قصّة الفيلم

غالكتيكا

النجمة المقاتلة



عدد ممتاز رقم ٤